الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادة ارجوا
المحل في شامل بركاتها والمخرج من الظلمات الى النور بمصباح
مشكاتها واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي هو خير البرية من منتعل وحاف وصفيه وخليله
الذي به رفضنا بالله الاعلى الكمه بصر البصيرة غير خاف صلى
الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين اضحت بهم فروع
الاحكام المختلطة مستخرجة مدققة واصول الاسلام
المنضبطة ثابتة الاساس مبينة صلاة وسلاما يكونان
لقايلهما ذخيرة وتبصرة ومعونة وتذكرة وبعد
فقد وقفت على الكتاب المسمى فتح المتعال في مدح النعال المشرفين
باخمصى سيد الكونين فاذا موضوعه بان يكون محمولا خليق وقياس
شكله الاول والثاني يقتضي النظر في تصور تصويره بالتصديق
وصغرى مقدمات ادلته ان البراهين كبرى عند الاستنتاج
وجزئيات قواعده ذات القوانين كليات لدى الاستنباط والاستخراج
وتلخيصه لبديع المعاني مفتاح العلوم التي لم يطرق بابها بعده ارتاج
كيف لا ومؤلفه راضع در التحقيق ولبانه وراضع در الله فتحت
عقد اعلى لبانه رافع طراز سند الحديث وروايته كشاف اسرار التنزيل
ومحكم آياته مجمع بحري المعقول والمنقول منبع نهري الفروع
والاصول ساحب ذيل البلاغة على سحبان وايل مالك ازمة البراعة
والبراعة والفضايل المتنبي الذي اذا تفقه احيى مالكا جدلا
الفقيه الذي اذا انشا او انشد حرك السواكن جدلا ذو المدارك
التي دلت على ان باب الاجتهاد لم يجرس والاستدراكات التي لا
مدفع لواردها ولا رد والمناسب التي احلته من الشرف المكان الامجد
والمناصب التي اعربت عن كونه عرابة راية المجد حامل اعباء التدريس
والافتاء على مذهب الامام مالك القايم بوظيفتهما في جميع الاقطار

والمسالك

والمسالك الخطيب المنوه بمدينة فاس الامام المنوه به في ارجايها
الارجة الانفاس الهمام الضارب قبة علاه على قمة المشتري
مولانا الشيخ احمد المقري

شعر

هلال علا بالغرب كان ظهوره ٭ تالق علوى السنا منه كالبرق
وما زال يسري في بروج كماله ٭ الى ان بدا بدرا على افق الشرق

حفظ الله كمال بدره في علو مداره وحرسه من مفارقة سراره ولا زالت شمس العلوم به متالقة وانهارها
من زخار بحره متدفقة ورياض البلاغة به عن ازهارها متفتقة
فلقد فجر في كتابه هذا انهار العلوم ونثر فيه ازهار المنثور
والمنظوم واراناه استهلال البراعة ببراعة استهلاله واتى بالسحر
الذي لا حرج في القول باستحلاله واودع فيه من نظمه ونثره
ما لم تسمح قريحة بمثاله وابدع في نسجه ما لم يكن في طاقة البشر
حكاية حياكته والنسج على منواله فكانما التقط الدراري من الا فلاك
واخترط الدرر من الاسلاك فسبكها بتوقد ذكايه في قوالب
الالفاظ وسكبها فقس بلاغته في سوق العبارة لا في سوق
عكاظ ولعمري لقد برهن بانتشاره على سعة اطلاعه ودل على عمه
طول باعه في العلوم وباعه وانه الذي تناول افنان الفنون
فهصرها وهز اليه بجذعها فجمع متساقطاتها وحصرها
وفهم بلمحات ذهنه اشارات رموزها وحل بسحر بيانه طلسمات كنوزها
وجمع شملها بعد ان كانت كالقضايا العادمة الرابطة والجزئيات
التي لم تدخل تحت قاعدة وضابطة والعقود التي انفصمت من
اسلاكها الواسطة والعقود الذي تساقطت حباته ولم تجد
ساقطته النفيسة لاقطة فكان رابطة قضاياها وضابطة
جزئياتها وواسطة عقودها ولاقطة حبات عقودها واضحت
مداركه منتهى مجموعها المختلفة واقام بمعرفته وزنها